

# شرح رياض الصالحين ) باب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ( 6 )

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ومشايخنا وجميع المسلمين. أمين قال الشيخ الحافظ النبوى رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:00

قال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر قال تعالى انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بائس بما كانوا يفسقون. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في - 00:00:22 سياق الآيات في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال تعالى وقل الحق من ربكم الخطاب هنا للرسول صلى الله عليه وسلم اي قل يا محمد ما جئت به من هذا القرآن هو الحق - 00:00:41

والحق هو الشيء الثابت فهو الفاصل بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر من شاء ان يدخل في الايمان فليدخل في الايمان وثوابه وثوابه جنات النعيم - 00:01:00

ومن شاء ان يكفر يعني ان يعرض عن الايمان ويكره بالله فليكفر وجزاؤه في نار الجحيم وقوله ومن شاء فليكفر الامر هنا ليس للتخير وانما هو للتهديد وهذا يدل على انه لا اكراد في الدين. فلا احد يكره على الدخول في دين الله - 00:01:21 الله عز وجل قد بين لعباده الخير وبين لهم الشر. واعطاهم عقولا يعرفون بها ما ينفعهم مما يضرهم فمن سلك طريق الحق والهدى فله الجنّة ومن سلك طريق الضلال والشر فله النار - 00:01:43

وفي هذه الآية ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر دليل على اثبات الم Shi'ah والاختيار للعبد وان العبد له وله اختيار خلافا للجبرية الذين يقولون ان العبد مجبور على افعاله. ولكن مشيئة العبد مقيد - 00:02:02

وتاتعة لم Shi'ah الله. كما قال عز وجل وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين واما الآية الثانية وهي قول الله عز وجل فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين اصدع بما تؤمر اصدع اي اجهز. واظهر واب ما تؤمر به من هذه الشريعة - 00:02:22 واصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين والاعراض عن المشركين له معنيان المعنى الاول لا تهتم بأمرهم. ولا تبالي بهم ولا تحزن على من لم يؤمن منهم والمعنى الثاني اصبر على ما ينالك من الذاذ منهم - 00:02:45

فانهم سوف يؤذونك اذية قوله واذية فعلية. فانت عليك البلاغ والله عز وجل هو الذي يحفظك. ولهذا قال بعدها ان كفيناك المستهزئين فامر سبحانه وتعالى محمدا صلي الله عليه وسلم ان يعرض عن المشركين بالا يهتم بأمرهم - 00:03:05 وان يمضي بدعوته في دعوته. وان يصبر على ما قد يحصل له من الذاذ. ولهذا قال الله عز وجل في آية اخرى يا ايها الرسول بلغ رغم ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصمك من الناس. فالله عز وجل حافظك - 00:03:28 عليك البلاغ وهذا دليل على ان الداعية الى الله عز وجل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر عليه ان يبيّن الحق. سواء اهتدى من اهتدى او ظل من ضل فانت عليك البلاء - 00:03:48

والهداية بيد الله عز وجل اما الآية الاخيرة فهي قول الله عز وجل عنبني اسرائيل فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء. فلما نسوا ما يعني ما وعظوا به وهم اصحاب السبت. وقصتهم ان الله عز وجل حرم عليهم الصيد يوم السبت - 00:04:03

فصاروا يتحايلون على ذلك. فيطعون شباكهم يوم الجمعة ويأخذونها ويأخذونها يوم الاحد ولهذا قال الله عز وجل واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر يعني قرية من البحر الاحمر حاضرة البحر اذ تأتي - [00:04:27](#)

حيتانهم يوم سبتمبر شرعا لما حرم الله عز وجل عليهم الصيد يوم السبت ابتلاهم وختبرهم وامتحنهم. فكان الصيد يعني الاسماك والحيتان تأتي يوم السبت وفي بقية الايام لا يكون هناك صيد. ولهذا قال عز وجل - [00:04:46](#)

واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت يعني يعتدون في الصيف في الصيد بالسبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمبر يعني ظاهرة طافية على الماء. ويوم لا يسبتون يعني في غير يوم السبت لا تأتيهم كذلك نيلوهم - [00:05:07](#)

يعني نختبرهم ونختesterهم وحتى نعلم ان هل يطعون اوامر الله عز وجل او يعصونه؟ قال كذلك نيلوهم بما كانوا يفسقون يعني بسبب فسقهم فتحايلوا فكانوا يضعون شباكهم وحبائلهم يوم الجمعة ويأخذونها يوم الاحد - [00:05:27](#)

ما وقع منها من صيد في يوم السبت ويقولون نحن لم نصد يوم السبت وانما وضعنا شباكنا في يوم الجمعة تحايلوا على محارم الله. فقال الله عز وجل بالایة التي بعدها فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء يعني ينهون عن المعاصي - [00:05:50](#)

والمنكرات ومن جملتها التحايل على امر الله. واخذنا الذين ظلموا وهم اصحاب السبت بعذاب بئس بما كانوا يفسقون وقد قسمهم الله عز وجل الى ثلاثة اقسام قسم اعتدوا في السبت وهم الذين تحايلوا على محارم الله - [00:06:14](#)

وقسم نهوه عن ذلك. وحيث قال الله عز وجل في الایة الكريمة فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن يعني ينهونهم عن المنكر وعن السوء وقسم ثالث سكت وقال انه لا فائدة في موعظتهم وتذكيرهم - [00:06:35](#)

فانجي الله عز وجل الذين ينهون عن السوء واخذ الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفسقون وفي هذه الایة الكريمة دليل على تحريم الحيل والحيل او التحيل هو التوصل الى امر محروم باسقاط واجب او باسقاط واجب او فعل محروم بفعل - [00:06:57](#)

ظاهره الاباحة. هذه هي الحيلة ان يتوصل الانسان الى اسقاط واجب او الى فعل محروم بفعل ظاهره الابادة كما لو سافر لقصد الفطر في رمضان او سافر ليقصر الصلاة او تعامل معاملة - [00:07:21](#)

ظاهرها الاباحة ولكنها ربا كما لو باع شيئا بثمن مؤجل ثم اشتراه نقدا باقل وهي ما يسمى بمسألة العينة والتحايل او المتهايل على محارم الله عز وجل قد ارتكب مفسدين. المفسدة الاولى - [00:07:41](#)

مفسدة الواقع في المحروم. والمفسدة الثانية مفسدة الخداع. ومن يخادع يخادع رب العالمين. الذي اعلموا ما تووس به نفسه وهو سبحانه وتعالى اقرب اليه من حبل الوريد ولهذا قال ايوب السختياني رحمه الله في اكلة الربا قال يخادعون الله كما يخادعون الصبيان لو اتوا - [00:08:01](#)

الامر على وجهه لكان اهون. يعني الذي يقول مثلا خذ مئة ريال واعطني مئة وخمسين ريال. هذا اهون من الذي يتحايل على المعاملات الربوية والتحايل على محارم الله فيه تشبه باليهود. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترتكبوا ما ارتكبتم اليهود - [00:08:27](#)

تستحلوا محارم الله بادنى الحيل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:08:50](#)